وما يرى ظرفا وغير ظرف … فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم … ظرفية او شبهها من الكلم

يعني ان ما يستعمل من اسماء الزمان والمكان ظرفا تارة وغير ظرف اخرى فانه يسمى في عرف النحويين واصطلاحهم متصرفا نحو يوم ومكان فيستعمل ظرفا نحو صمت يوم الجمعة وجلست مكانك وغير ظرف نحو اعجبني يوم الجمعة وذكرت ان مكانك وان ما يلزم الظرفية ولا يخرج عنها البتة نحو سحر من يوم بعينه وفوق وعوض او لا يخرج عنها الا الى شبهها والمراد بشبهها الجر بمن نحو عند فانه لا يستعمل الا ظرفا نحو جلست عندك او مجرورا بمن نحو خرجت من عندك فانه يسمى في الاصطلاح غير متصرف وما موصولة ويرى صلتها والكلام انه قلبية والمفعول الاول مستتر في يرى وظرفا مفعول ثان ويجوز ان تكون ما شرطية والفاء جواب الشرط وغير مبتدا وخبره الذي وظرفية مفعول بلزم او شبهها معطوف على محذوف تقديره او لزم ظرفية او شبهها وهو عند فانه يلزم احد ما ذكر ولا يجوز ان يكون معطوفا على ظرفية المنصوب بلزم لما يلزم من كونه شبه الظرفية فقط وليس كذلك بل هو لازم الظرفية او شبهها واو على هذا للتفسير ومن الكلم متعلق بشبهها ويكون الكلم على هذا واقعا على ما ويجوز ان يكون متعلقا بلزم ويكون الكلم واقعا على الظروف التي تستعمل ظرفا او شبهها ثم قال

وقد ينوب عن مكان مصدر … وذاك في ظرف الزمان يكثر

يعني ان المصدر ينوب عن ظرف المكان وظرف الزمان الا ان نيابته عن ظرف المكان قليلة وفهم ذلك من قوله وقد ينوب ونيابته عن ظرف الزمان كثيرة وصرح بذلك في قوله يكثر ونيابته عنهما هو من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فمن نيابته عن ظرف المكان قولهم جلست قرب زيد اي مكان قرب زيد ومن نيابته عن ظرف الزمان قولهم اتيتك طلوع الشمس وخفوق النجم اي وقت طلوع الشمس ووقت خفوق النجم واشار بقوله وذاك الى نيابة المصدر عن الظرف

المفعول معه

هو الاسم المنصوب المذكور بعد واو التي بمعنى مع ابدا للدلالة على المصاحبة من غير تشريك في الحكم ومعه متعلق بالمفعول والهاء عائدة على ال لانها موصولة

دفز

٥٢

ومن استغنى الناظم عن الحد بالمثال فقال

ينصب تالي الواو مفعولا معه … في نحو سيري والطريق مسرعه

يعني ان حكم المفعول معه النصب وهو الاسم التالي الواو المصاحبة نحو سيري والطريق مسرعة اي مع الطريق وتالي الواو مفعول لم يسم فاعله بينصب ومفعولا حال منه ومسرعة حال من الياء في سيري ثم قال

بما من الفعل وشبهه سبق … ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

لما ذكر في البيت الذي قبله ان المفعول معه ينصب بين في هذا البيت الناصب له وفهم من قوله بما من الفعل وشبهه انه لا يعمل فيه عامل المعنى كاسم الاشارة وهو مذهب سيبويه والجمهور والمراد بشبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر فمثال الفعل استوى الماء والخشبة ومثال شبه الفعل الماء مستو والخشبة واعجبني استواء الماء والخشبة وفهم من قوله سبق ان المفعول معه لا يتقدم على عامله وقوله لا بالواو اشار الى مذهب عبد القاهر الجرجاني ان الناصب للمفعول معه الواو ورد بانه لو كانت الناصب لانفصل الضمير في نحو تكون وإياها بها مثلا بعدي وذا مبتدا والنصب نعت له وخبره بما من الفعل وما موصولة وصلتها سبق ومن الفعل متعلق بسبق ولا عاطفة وما بعدها معطوف على بما والاحق افعل تفضيل والتقدير هذا النصب بالسابق من فعل او شبهه لا بالواو في القول المختار ثم قال

صدره
فآليت لا انفك احذو قصيدة

وبعد ما استفهام او كيف نصب … بفعل كون مضمر بعض العرب

يعني انه يجوز نصب ما بعد الواو اذا تقدمها كيف او ما الاستفهامية على تقدير تكون نحو كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا والتقدير كيف تكون وقصعة من ثريد وما تكون وزيدا وكان المقدرة ناقصة هو الصحيح وكيف وما خبر مقدم وفهم من قوله بعض العرب ان بعضهم لا ينصب بعد هذا الواو بل يرفع عطفا على ما قبلها وهو في اللغتين لعدم الحذف وبعض العرب فاعل نصب وبعد متعلق بنصب وكذلك بفعل ومضمر نعت لفعل لا لكون لان المضمر هو الفعل ثم ان الاسم الصالح لكونه مفعولا معه على ثلاثة اقسام قسم يترجح عطفه على النصب على المعية وقسم يترجح نصبه

Copyright © King Saud University